

ينابيع المودة لذوي القربى

[263] بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل فتية من بني هاشم، فلما رأهم النبي (ص) اغرورقت عيناه وتغير لونه. فقلت: يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئاً تكرهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود، فيسألون الخير فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوه فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج. (10) وعن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (ص) أنه قال: المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي (أخرجه نصير بن حماد). (11) وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: ليعثن الله رجلا من عترتي، أفرق الثنايا، أجلى الجبهة، يملأ الأرض عدلا ويفيض المال (أخرجه أبو نعيم). (12) وعن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا، يرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض والطير في الجو، يملك عشرين سنة

(10) جواهر العقدين 2 / 227. (11) المصدر

السابق. (12) جواهر العقدين 2 / 227 - 228. (*)